Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن قـــاء عاويا
قليلا من سائل مرارته الذهبية الغضوب
التى يصر عليها إصراراً
كى ينجح فى لعب دوره
نفعـــاً وتسلية
وغسلت إصبعى فى عناية
فى قدح من دم المزاج الراضى المعتدل
ولكل امرىء مضمار ألعابه » .

ومما سبق من أمثلة ، يبين منهج الشاعر الفنى فى التقسيم والتفريق ، وتقريب المتباعدات . وفى أكثر الأحيان لا يلجأ الشاعر إلى الصور المقرونة المتقابلة ، ولكنه يجدد فى طريقة تصويره تجديداً فريداً ، فيأتى بصور متلاحقة متتابعة ، هى صور الحياة اليومية المألوفة ، وقوة المجاز فيها لا تأتى من الوقوف عند كل منها على حدة ، وإنما تأتى من تتبعها فى تلاحقها ، فهى نوع من مجاز جديد ، أطلق عليه بعض النقاد : « المجاز السينمائى » لأن صوره تسير متتابعة ، اللاحقة هى التى تعطى معنى السابقة ، وتكسبها كل ما لها من حيوية .

وهى صور لا حياة فيها إلا فى الحركة ، ينتقل بها الشاعر من شىء إلى شىء ، ومن منظر إلى آخر ، فى يسر الناثر ، ومظهر الذى يسرد ويعدد ، ولكن قوة السبك ، ودقة الاختيار ، وجهد الفنان ، يبين فى نظامها ووضعها ، فتوحى أقوى إيحاء بما تعجز عنه العبارات الخطابية أو المجازية ذات الألوان المتألقة . وما أشبه الشاعر بمخرج سينمائى ، يظهر فنه فى صنعته الآسرة التى لا تصنع فيها ، وفى هذه الحال لا تتضاد « المفارقات التصويرية » ، ولكن تتكامل فى إخراج الصورة الكبرى للقصيدة ، وتظل القصيدة ذات صبغة موضوعية . فمعناها وراء الصور الجزئية المعروضة .

ويتجلى ذلك فى قصيدة وصف فيها الشاعر أيام الحرب العالمية التى عاشها ،